مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد:01 السنة :2023 ص- ص : 917-939

دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية

The Role of Extracurricular Activities in Developing Some Psychological, Educational and Disciplinary Aspects Among the Upper Basic Stage' Students from Teachers' Perspectives in Ramallah and Al-Birah Governorate Public Schools.

محمد حسين ناصر *

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

mohammad.nasser12366@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/17 تاريخ القبول : 2023/04/29

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية و الانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية البالغ عددهم الاجمالي (1400). وقد تكونت عينة الدراسة من (82) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية باستخدام جدول الأعداد العشوائية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت نتائج الدراسة إلى حصول المحور النفسي، ومحور الانضباط المدرسي، والمحور التعليمي على متوسطات حسابية (4،10)، و (3،83)، و (3،88) على التوالي وبدرجة توافق كبيرة حيث بلغت (3،94).

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللاصفيّة؛ المرحلة الأساسية العليا.

Abstract:

The current study aimed to identify the role of extracurricular activities in developing some psychological, educational and disciplinary aspects among the upper basic stage' students based on teachers' perspectives in Ramallah and Al-Birah governorate public schools whose total number is (1400), the sample of the study consists of (82) teachers (both male and female), who had been actually chosen according to the stratified Random way and by using the Random Numbers Table. This study is based on an analytical-descriptive approach. The findings of this present study concluded that the psychological domain, the school disciplinary domain and the educational domain have the following arithmetic averages (4.10), (3.83), (3.88) respectively with a high significant degree that reached (3.94).

Keywords: Extracurricular Activities, the higher level of basic education**.**

* المؤلف المرسل

مقدمة:

إن ممارسة الطلبة للأنشطة اللاصفيّة سواء أكانت ثقافية، أم رياضية، أم اجتماعية، أم فنية، أم علمية تنعكس آثارها بطريقة إيجابية على شخصية الطلبة في الجوانب النفسية، فتعزز ثقة الطلبة بأنفسهم، وتنمي روح المسؤولية والإبداع والانتماء، ويصبحون أكثر تحكماً بأعصابهم ومتسامحين ويتعاملون بإيجابية مع انتقادات الآخرين، وتعزز لديهم القدرة على بناء نسيج من العلاقات الإيجابية مع كل من الهيئتين الإدارية والتدريسية، وكذلك مع أقرانهم. وكذلك تستثير الجانب التعليمي الذي يسهم بدوره في تعزيز النظرة الإيجابية تجاه العملية التعليمية، فتزيد دافعيتهم وتنمي لديهم القدرات الذهنية ومهارات الإصغاء التي تنعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى تحقيق حالة من الانضباط والالتزام بالنظم والتعليمات المدرسية. ويرى الغزي (2004) أن النشاط اللاصفي هو جزء لا يتجزأ من برنامج المدرسة باعتباره يرتبط بشخصيات الطلبة بشكل مباشر حيث، يستطيع الطلبة من خلال ممارسة فعاليات أي نشاط التعبير عن انفعالاته وإشباع حاجاته وتعديل سلوكياته وإتقان مهارات مختلفة يحتاجها في حياته. ويشير مزيو (2014، ص603) إلى أن الأنشطة اللاصفيّة، لها دور كبير في تكوين شخصية الطلبة وتنميتها عقلياً واجتماعياً ومهاراتياً ونفسياً، ويسهم في تكوين علاقات اجتماعية فاعلة. ويؤكد البوهي ومحفوظ (2001، ص77) أن للأنشطة اللاصفيّة وظائف عدة: منها تنمية مهارات معرفية لدى المشاركين، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم، وتنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم، وتعلم التخطيط والعمل بروح الفريق. وأكد دويكات (2017، ص 330) أن الأنشطة اللاصفيّة لها دور بارز في تنمية شخصيات الطلبة وصقلها وترقيتها، وإكسابهم القدرة على التكيف مع مجتمعاتهم وبيئاتهم التي يعيشون فيها وتفتح نافذة على العالم الخارجي، واكتشاف مواهبهم وإبداعاتهم، وبناء خبراتهم. وترى الزين (2021، ص25) أن مشاركة الطلبة بالأنشطة اللاصفيّة تزيد ثقتهم بأنفسهم، وذلك بتحمل المسؤولية أثناء قيامهم بهذه الأنشطة مع أقرانهم، التي بدورها تحقق لهم الشعور بمكانة اجتماعية تنعكس إيجاباً على حالتهم النفسية. ويرى جولين (Gullen, 2000) أن من أبرز فوائد الأنشطة اللاصفيّة، هو: استلهام وتنمية روح القيادة الجماعية، وتعزيز التعاون، وزيادة مدارك ومعارف الطلبة الايجابية والحد من الخجل والانطواء، وضعف الثقة بالنفس، والخوف. وأكد البزم (2010) أن الأنشطة اللاصفيّة هي بمثابة روح العملية التربوية والحقل الخصب الذي تصقل فيه ميول واتجاهات وقيم الطلبة؛ فالأنشطة اللاصفيّة إذا تم استثمارها على خير وجه فإنها تعمل على تنمية القيم الانسانيّة، كما أنها تسمو بالروح فتثقف النفوس. وأشار أبو الفتوح وآخرون (1978) بأن الأنشطة اللاصفيّة الهادفة تسهم إلى درجة كبيرة في إكساب خبرات يصعب تعلمها في الفصل الدراسي،

مثل: التعارف، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام العمل الجماعي. كما أن أبو الفتوح وآخرون يعتبرون النشاط اللاصفي حقلاً جامعًا لتعبير الطلبة عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، فإن لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح وتمرد الطلبة وضيقهم في البيئة المدرسية. وأكد شحاته (1998) على أن الأنشطة اللاصفيّة تسهم بشكل فاعل في تعزيز قيم الصداقة والوئام بين أفراد المجموعة التي تمارس النشاط وتستثيرهم على تحمل المسؤولية والتعاون في تنفيذ خدمات عامة تستهدف البيئة المدرسية، واحترام الغير، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الخبرات والتخطيط التعاوني، واحترام الأنظمة والقوانين، واستثمار وقت الفراغ، وكشف الميول المهنية، وتنمية المهارات الاجتماعية. وأكد لافي (2010) على أن الأنشطة المدرسية تسهم بفاعلية في الكشف عن قدرات وميول ومواهب الطلبة وتعمل على تنميتها وتحفزهم على التعلم، وتجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل بما تقدمه المدرسة لهم، وتلبي احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية وتعزز الانتماء الاجتماعي والصداقة وتقدير وتحقيق الذات.

1- مشكلة الدراسة وأسئلتها: إن غالبية مدارسنا في محافظة رام الله والبيرة -أسوة بباقي مدارس فلسطين - تركز على التحصيل الدراسي للمتعلمين، وتهمل في بعض الأحيان تفعيل الأنشطة اللاصفيّة الهادفة؛ وينظر إليها على أنها عبء على المنهج المدرسي. بالإضافة الى ذلك، عدم إدراك كثير من المعلمين بأن تنفيذ الأنشطة اللاصفيّة من قبل فريق من ذوي الخبرة والكفاءة العالية، يحقق فوائد متعددة للطلبة، من أبرزها: تنمية الدافعية نحو العملية التعليمية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتحقيق الصحة النفسية، وتعزز حالة انضباط الطلبة، والتزامهم بالتعليمات المنبثقة عن الهيئتين الإدارية والتدريسية.

أسئلة الدراسة: لهذه الدراسة سؤالين اثنين، هما:

1- ما دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية؟

2- هل توجد فروق في متوسطات استجابات المعلمين لدور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ومكان السكن؟

2- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1-التعرف على دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية.

2-الوقوف على مستوى تأثير متغير الجنس، والتخصص، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ومكان السكن من وجهة نظر المعلمين على دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية.

3- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1-تسهم هذه الدراسة في تبيان دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية / فلسطين، وتصنيفها حسب درجاتها، وبيان الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الآثار الناتجة عن ممارسة الأنشطة اللاصفيّة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس وتحليلها ونقاشها.

2-تفيد هذه الدراسة ذوي الشأن من وزارة التربية والتعليم، وأولياء أمور الطلبة، والإدارات المدرسية، والمرشدين التربويين في فهم دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية تمهيداً لاتخاذ القرارات الحكيمة والخطوات العملية المدروسة لأهمية الأنشطة اللاصفيّة ببعديها سواء داخل المدرسة أو خارجها.

3- إثراء المكتبة العربية بمثل هذه الأبحاث.

4- فرضيات الدراسة: تم صياغة فرضيات الدراسة كالآتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير التخصص.

3- لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير العمر.

4- لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

5- لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

6- لا توجد فروق بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير مكان السكن.

5-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-5 الأنشطة اللاصفيّة: عرّفها البزم (2010: 63) بأنها مجموعة من البرامج التي تضعها المكونات التربوية التنفيذية لتكون متكاملة مع المناهج التعليمية والتي يقبل عليها الطلبة وفق قدراتهم وميولهم مع توفير الحوافز والدوافع بحيث تحقق أهداف تربوية سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو باكتساب المعارف والمهارات، أو البحث العلمي أو نشاطات علمية خارج الغرف الصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها؛ على أن يؤدي ذلك إلى تنمية قيم الطلبة التي تتماشى مع متطلبات مجتمعنا المعاصر. **ويعرف** الباحث الأنشطة اللاصفيّة إجرائياً بأنها مجموعة الفعاليات الرياضية، والفنية، والاجتماعية، والعلمية، والثقافية التي تشرف عليها الهيئتان الإدارية والتدريسية ويمارسها الطلبة، وتهدف إلى تحقيق أهداف ذات أبعاد متنوعة سواء على المستوى النفسي أو التعليمي أو التربوي.

2-5المرحلة الأساسية العليا: يعرفها الباحث اجرائياً بأنها المرحلة الدراسية التي تشمل الصف الخامس الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي.

3-5الانضباط المدرسي: عرفتها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني(2013) بأنها مدى التزام الطلبة والعاملين في البيئة المدرسية ذاتياً بالنظام المدرسي، وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وإنفاذها داخل المدرسة والبيئة المحيطة.

5-4الجانب النفسي: يعرفه الباحث اجرائياً على أنه الحالة النفسية التي يتمتع بها الطلبة داخل المؤسسة التعليمية، والتي يمكن قياسها من خلال الاجابة على بنود الاستبيان المعد لغاية هذه لدراسة.

5-5الجانب التعليمي: يعرفه الباحث اجرائياً بأنه مدى إقبال الطلبة في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي في المناهج التعليمية.

6- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة علي وسالم (2022) إلى التعرف على دور الأنشطة المدرسية اللاصفيّة في التحصيل الدراسي للطلبة في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم بمدينة سرت، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الأنشطة المدرسية اللاصفيّة تعمل على إكساب التلاميذ كيفية التعامل مع الآخرين وغرس روح التنافس بينهم. كذلك، فإنها تنمي قدرة الطلبة على حل المشكلات، وتسهم في زيادة التحصيل الدراسي لديهم.

هدفت دراسة الزين (2021) إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفيّة في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المدارس الأساسية من وجهة نظر المرشدين التربويين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد كشفت النتائج عن أن الأنشطة اللاصفيّة لها دور كبير في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المدارس الأساسية من وجهة نظر المرشدين التربويين. كما أشارت هذه النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، في حين ظهرت فروق بين متوسط التقديرات للمرشدين التربويين تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخدمة (أكثر من 10 سنوات).

هدفت دراسة مجادي، ملياني، دهينة (2021) إلى إبراز دور ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفيّة على الصحة النفسية لطلبة مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الأغواط. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وكان من بين أبرز النتائج أنه يوجد ارتباط بين ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفيّة والصحة النفسية لدى الطلبة.

وهدفت دراسة صالحة، وحرفوش، وحرفوش (2021) إلى الكشف عن دور مديري المدارس في فلسطين في موضوع تفعيل الأنشطة المدرسية وعلاقتها برفع مستوى تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين وتحصيل طلبتهم في المرحلة الأساسية العليا، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات

المستجيبين على الدرجة الكلية تعزى إلى متغيرات الدراسة الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص.

هدفت دراسة الدريهم (2019) إلى تقويم واقع الأنشطة الصفية وغير الصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية من وجهة نظر قسم اللغة العربية في كلية العلوم والدراسات الإنسانية في الأفلاج. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية بين آراء الطالبات نحو الأنشطة (الصفية وغير الصفية) ومعدلاتهن التراكمية.

وهدفت دراسة قمر (2002) إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية الحرة (الاجتماعية، والرياضية، والكشفية، والثقافية، والفنية) في مواجهة المشكلات السلوكية للطلبة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من (220) معلماً ومعلمة من ثلاث محافظات، هي: القاهرة، والإسكندرية، والمنيا. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أبرزها: أن للأنشطة الاجتماعية دور في تقوية العلاقات بين المدرسين والطلبة، وتكسب الطلبة الخبرة والمعرفة من خلال الأنشطة التي تنفذ من خلال زيارات داخلية وخارجية، وتهيء لهم فرصة الاعتماد على النفس وتنمي الإحساس بالمسؤولية.

وهدفت دراسة السويدي (1997) إلى التعرف على واقع وممارسة الأنشطة اللاصفيّة (المنهجية واللامنهجية) في مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر وتحقيق الأهداف التي يسعى لها المنفذون من خلال ممارسة هذه الأنشطة. واختارت الباحثة عينة عشوائية تكونت من (120) معلماً ومعلمة، واستخدمت المنهج الوصفي في دراستها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الأنشطة اللاصفيّة توفر مناخًا ملائمًا يستطيع الطلبة من خلاله اكتساب منظومة معرفية وتثقيفية، وتضفي جوًا من البهجة والمتعة على الطلبة. أما دراسة دينولت وبولنج (Denault, & Poulin 2009) فقد اهتمت بالتعرف على دور الأنشطة اللاصفيّة في التحصيل الدراسي وسلوك الطلبة. وقد أجريت هذه الدراسة على طلبة الصف السابع في إحدى مدارس واشنطن، وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي فيها، وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الطلبة المشاركين في الأنشطة اللاصفيّة كانوا أكثر التزاماً بالقوانين والأنظمة المدرسية من الطلبة الذين لا يحبذون الاشتراك في مثل هذه الأنشطة، بالإضافة إلى أن الطلبة المشاركين في الأنشطة اللاصفيّة هم أكثر تحصيلاً من أقرانهم غير المشاركين في مثل هذه الأنشطة.

وهدفت دراسة راندال (Randall 2002) إلى التعرف على فوائد المشاركة في الأنشطة اللاصفيّة والمعيقات التي يواجهها الطلبة عند المشاركة في مثل هذه الأنشطة. وتكونت عينة الدراسة من (470)

طالباً وطالبة في إحدى مدارس وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصل الباحث إلى أن الأنشطة اللاصفيّة تسهم في زيادة انضباط الطلبة في المدرسة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتحسن المستوى الأكاديمي لديهم.

7-إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق هدفي الدراسة - وهما التعرف على دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية، وكذلك الوقوف على مستوى تأثير متغير الجنس، والتخصص، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ومكان السكن من وجهة نظر المعلمين على دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية، فقد تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحث في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

8-حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الآتية:

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة معرفة دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي (2023/2022).

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.

9- منهج الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الوصف التحليلي للبيانات التي تم جمعها، وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، كما تمت مراجعة أدبيات ذات صلة بالبحث، وتم عرض موجز للدراسات السابقة، التي أسهمت في تعزيز فهم المشكلة، وتحديد متغيرات الدراسة؛ مما يساعد في تصميم الاستبانة وصياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها. وقد تم تفريغ الاستبانات التي تمثل عينة الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، لإجراءات التحليل الإحصائي والخروج بالنتائج.

10-مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، التابعة لوزارة التربية والتعليم في فلسطين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022، والبالغ عددهم (1400) معلماً ومعلمة في فترة إعداد

هذه الدراسة، منهم: (428) ذكراً و(972) أنثى، وذلك حسب إحصاءات مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة.

1-10 عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية باستخدام جدول الأعداد العشوائية، بواقع (82) معلماً ومعلمة موزعين بشكل نسبي، منهم: (28) معلماً و(54) معلمة، والجدول رقم (1) يبين توزيع عيّنة الدّراسة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

المتغير	البيان			
الجنس	الإجابة	ذكر	انثى	.....
	التكرار والنسبة	28 (34.1%)	54 (65.9%)	.....
التخصص	الإجابة	الفرع الأدبي	الفرع العلمي	.....
	التكرار والنسبة	55 (67.1%)	27 (32.9%)	.....
العمر	الإجابة	أقل من 30	من 30 – 40	أكثر من 40
	التكرار والنسبة	8 (9.8%)	38 (46.3%)	36 (43.9%)
المؤهل العلمي	الإجابة	بكالوريوس	ماجستير فأعلى	.....
	التكرار والنسبة	66 (80.5%)	16 (19.5)	.....
عدد سنوات الخبرة	الإجابة	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
	التكرار والنسبة	13 (15.9%)	14 (17.1%)	55 (67.1%)
مكان السكن	الإجابة	قرية	مدينة	.....
	التكرار والنسبة	54 (65.9%)	28 (34.1%)	.....

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن النسبة الأعلى من المبحوثين كانت من نصيب الإناث (65.9 %)، بينما جاء الذكور بنسبة (34.1%) من إجمالي عينة البحث. كما يتضح أن أغلب المبحوثين من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة (80.5%)، وأن غالبيتهم لديه سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة (67.1%)، وأن أكثر من ثلثي المبحوثين يسكنون في القرى بنسبة (65.9%)، مقابل (34.1%) يسكنون في المدينة، وأن النسبة الأكثر منهم من ذوي تخصص الفرع الأدبي بنسبة (67.1%).

11- أداة الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بأدواتها وخصائصها السيكومترية. وقد استعان الباحث بالأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة لإعداد استبانة للأفراد المبحوثين للتعرف على دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية، وقد تكونت الاستبانة من قسمين، حيث جاء في القسم الأول والمتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين ست فقرات، هي: الجنس، والتخصص، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ومكان السكن، بينما تكون القسم الثاني والمتعلق بفقرات الاستبانة من (37) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، هي: المحور النفسي (13) فقرة، ومحور الانضباط المدرسي (11) فقرة، والمحور التعليمي (13) فقرة. وأُعطي لكل فقرة من فقرات الأداة وزن مدرج وفق سلم (ليكرت) الخماسي، ووزع التقدير على النحو الآتي: مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً.

11-1 صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق الأداة، فقد عُرضت الاستبانة على ستة محكمين يحملون درجة أستاذ دكتور، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد من أعضاء الهيئة التدريسية في كل من جامعة القدس/ أبو ديس، وجامعة الخليل، وجامعة القدس المفتوحة، وهم جميعًا مختصون في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم الاجتماع، ومناهج وطرق التدريس؛ وقد تكونت في صورتها النهائية من (37) فقرة.

11-2 ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (2): قيم معامل الثبات للاستبانة.

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
المحور الأول: النفسي	13	.880
المحور الثاني: الانضباط المدرسي	11	.899
المحور الثالث: التعليمي	13	.927
الدرجة الكلية	37	.956

يتضح من الجدول رقم (2) بأن معاملات الثبات لمجالات الدراسة المتعلقة بالأنشطة اللاصفيّة التي تشتمل على المحور النفسي، ومحور الانضباط المدرسي، والمحور التعليمي قد بلغت (880.، 899.، 927.) على التوالي، كما بلغت الدرجة الكلية لمعامل الثبات للاستبانة (956.)، وهذه المعاملات تشير إلى معاملات ثبات عالية ومقبولة لأغراض هذه الدراسة، كما تؤكد على مصداقية عينة الدراسة في تعبئة الاستبانة، وعلى ثبات الاستبانة، وعلى التجانس الداخلي لفقرات الاستبانة.

12- خطوات الدراسة:

1. تحقق الباحث من صدق الأداة وثباتها.
2. سلم الباحث الاستبانات للمعلمين والمعلمات وشرح لهم كيفية التطبيق.
3. جمعت الاستبانات، وعولجت إحصائيا باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

المعالجة الإحصائية: لتحليل نتائج الدراسة والإجابات عن أسئلتها، فقد تم اعتماد برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1) أساليب الإحصاء الوصفي: كالتكرار، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية.
2) قياس التجانس والثبات الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alfa).
3) اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل عمل المقارنات المختلفة التي تبين الفوارق والتباين بين الأحداث المدروسة بوضوح.
4) تم اعتماد معامل اختبارات للمتغيرات المستقلة (Independent Samples T test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) من أجل اختبار فرضيات الدراسة.
5) اعتمد على مقياس ليكارت الخماسي في عمل مقارنات الاتجاه لفقرات أداة الدراسة.

13- معايير تفسير الاستجابات على الاستبانة:

لتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية، فقد تم اعتماد التوزيع الآتي في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقاً لطريقة ليكارت الخماسية، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (3): المتوسط المرجح لقيم الاستبانة.

القيمة	الوزن	المتوسط المرجح	المستوى/ درجة الموافقة
منخفضة جداً	1	من 1- 1.79	ضعيفة جداً
منخفضة	2	من 1.80 – 2.59	ضعيفة
متوسطة	3	من 2.60 – 3.39	متوسطة
مرتفعة	4	من 3.40 – 4.19	كبيرة
مرتفعة جداً	5	4.20 – 5	كبيرة جداً

14-عرض نتائج الدراسة: لعرض نتائج الدراسة ستتم الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها على النحو الآتي:

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس: ما دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية؟

وللإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للمجالات، ولفقرات كل مجال لاستبانة الدراسة من خلال نتائج الجداول المبينة أدناه:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الاستبانة.

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة الموافقة
النفسي	4.10	.398	82.0	كبيرة
الانضباط المدرسي	3.83	.458	76.6	كبيرة
التعليمي	3.88	.491	77.6	كبيرة
الدرجة الكلية	3.94	.404	78.8	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول السابق (4) أن المحور النفسي قد حاز على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ متوسطه الحساب (4.10)؛ ويليه المحور التعليمي الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.88)؛ ومن ثم محور الانضباط المدرسي بمتوسط حسابي (3.83)؛ وفيما يتعلق بالمتوسط الكلي لاستجابات المبحوثين على المجالات الثلاثة المبينة أعلاه، فإنه جاء بدرجة كبيرة حيث بلغ (3.94). كما أشارت النتائج إلى أن درجة استجابة المبحوثين فيما يتعلق بالمحور "النفسي" على جميع فقرات الاستبانة قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.10). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزين (2021) بأن الأنشطة اللاصفيّة لها دور كبير في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المدارس الأساسية. واتفقت كذلك مع دراسة مجادي، ومليانى، ودهينه (2021) التي أشارت بأن هناك ارتباط بين الأنشطة الرياضية اللاصفيّة والصحة النفسية لدى الطلبة. واتفقت أيضا مع دراسة راندال (Randall 2002) التي أوضحت بأن الأنشطة اللاصفيّة تسهم في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم. وأشارت النتائج إلى أن المحور التعليمي جاء في المرتبة الثانية الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.88)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة علي وسالم (2022) التي توصلت إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الأنشطة المدرسية اللاصفيّة تسهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدريهم (2019) التي بينت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين آراء الطالبات نحو الأنشطة (الصفية وغير

الصفية) ومعدلاتهن التراكمية. واتفقت هذه الدراسة كذلك مع دراسة صالحة، وحرفوش، وحرفوش (2021) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين وتحصيل طلبتهم في المرحلة الأساسية العليا. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن محور الانضباط المدرسي جاء في المرتبة الثالثة الذي بلغ متوسطه الحسابي (3,83)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة دينولت وبولينج .(Denault & Pouling 2009) والتي أظهرت بأن الطلبة المشاركين في الأنشطة اللاصفيّة كانوا أكثر التزاماً بالقوانين والانضباط المدرسي من الطلبة الذين لا يحبذون الاشتراك في الأنشطة اللاصفيّة، وكذلك مع دراسة راندال (Randall 2002) والتي توصلت إلى أن الأنشطة اللاصفيّة تسهم في زيادة انضباط الطلبة بالمدرسة.

هذا على مستوى جميع المحاور، أما على مستوى فقرات كل محور، فقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

1- على مستوى فقرات المحور الأول (**النفسي**)، يوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات هذا المحور:

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور النفسي.

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة الموافقة
1	تعزز الأنشطة اللاصفيّة ثقة الطلبة بأنفسهم	4.32	.585	86.3	كبيرة جداً
2	يشعر الطلبة بالسعادة عند ممارستهم الأنشطة اللاصفيّة	4.54	.526	90.7	كبيرة جداً
3	تنمي الأنشطة اللاصفيّة روح الإبداع عند الطلبة	4.26	.644	85.1	كبيرة جداً
4	تعزز الأنشطة اللاصفيّة مشاعر الانتماء للجماعة عند الطلبة	4.18	.611	83.7	كبيرة
5	يتسامح الطلبة معاً عند اندماجهم بالأنشطة اللاصفيّة	4.06	.616	81.2	كبيرة
6	يشعر الطلبة بالراحة النفسية عند مشاركتهم بالأنشطة اللاصفيّة	4.28	.594	85.6	كبيرة جداً
7	أرى أن الطلبة لديهم القدرة على المبادرة أثناء مشاركتهم بالأنشطة اللاصفيّة	4.13	.681	82.7	كبيرة
8	يتعامل الطلبة بإيجابية مع الانتقادات التي توجّه لهم أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفيّة	3.55	.740	71.0	كبيرة
9	تمكّن الأنشطة اللاصفيّة الطلبة من التحكم بغضبهم	3.60	.626	72.0	كبيرة

10	تسهم ممارسة الأنشطة اللاصفيّة في غرس قيم الأخلاق الحميدة لدى الطلبة	4.02	.608	80.5	كبيرة
11	يشعر الطلبة بالفخر والاعتزاز بالنفس عند ممارستهم للأنشطة اللاصفيّة	4.20	.531	83.9	كبيرة جداً
12	يتمكن الطلبة من التعبير وإبداء الرأي عند ممارستهم للأنشطة اللاصفيّة	4.16	.577	83.2	كبيرة
13	تعزّز الأنشطة اللاصفيّة جانب تحمل المسؤولية لدى الطلبة	4.10	.640	82.0	كبيرة
الدرجة الكلية		4.10	.398	82.0	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول السابق (5) موافقة المبحوثين بدرجة (كبيرة جدا، وكبيرة) على الفقرات المذكورة بشكل عام في المحور الأول بمتوسط حسابي (4.10)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية على وجود تفاوت في آراء المبحوثين على أغلب الفقرات المذكورة؛ حيث تعد الفقرة (الثانية) والتي تنص على "يشعر الطلبة بالسعادة عند ممارستهم للأنشطة اللاصفيّة"، أقوى الفقرات المذكورة في هذا المحور، وبالتالي تأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم العوامل المتعلقة بالأنشطة بمتوسط حسابي بقيمة (4.54)، وبدرجة موافقة (كبيرة جداً)، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة السويدي (1997) التي أشارت إلى أن الأنشطة اللاصفيّة تضفي جوًا من البهجة والمتعة والسعادة على الطلبة. في حين تعد الفقرة (الثامنة)، التي تشير إلى تعامل الطلبة بإيجابية مع الانتقادات التي توجّه لهم أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفيّة، أقل الفقرات المذكورة بمتوسط حسابي بقيمة (3.55)، وبدرجة موافقة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي وسالم (2022) والتي تشير إلى أن الأنشطة المدرسية اللاصفيّة تعمل على إكساب الطلبة مهارة التعامل مع الآخرين. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى النظرة الإيجابية من قبل المعلمين في تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفيّة وممارستها في جو إيجابي مع الطلبة وتفعيلها بحكم أنهم آباء أو أمهات أو أخوة لتضفي حالة من المرح والسعادة على المشاركين فيها، ومقاومة حالة الملل وتستثمر قدرات الطلبة وتعزز مهاراتهم بطريقة إيجابية لتسهم في تفريغ الضغوطات النفسية التي تقودهم إلى حالة من الصحة النفسية.

2-على مستوى فقرات المحور الثاني (**الانضباط المدرسي**)، يوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات هذا المحور:

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الانضباط المدرسي.

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة الموافقة
1	تسهم الأنشطة اللاصفيّة في التفاعل الإيجابي بين الطلبة	3.95	.646	79.0	كبيرة
2	تعزّز الأنشطة اللاصفيّة التزام الطلبة بالحضور الصباحي	3.79	.828	75.9	كبيرة
3	تسهم الأنشطة اللاصفيّة في احترام الطلبة للتعليمات الصادرة عن الهيئتين الإدارية والتدريسية	3.76	.600	75.1	كبيرة
4	تسهم الأنشطة اللاصفيّة في الحد من الغياب المدرسي	3.83	.717	76.6	كبيرة
5	تقللّ الأنشطة اللاصفيّة من الانحرافات السلوكية لدى الطلبة	3.80	.637	76.1	كبيرة
6	تؤثر الأنشطة اللاصفيّة إيجاباً على علاقة الطلبة بمعلميهم	4.17	.562	83.4	كبيرة
7	الأنشطة اللاصفيّة تعزز لدى الطلبة احترام آراء الآخرين	3.91	.571	78.3	كبيرة
8	تمكّن الأنشطة اللاصفيّة الطلبة من حل المشكلات التي تعترضهم أولاً بأول	3.70	.642	73.9	كبيرة
9	تسهم الأنشطة اللاصفيّة في محافظة الطلبة على الممتلكات المدرسية	3.71	.638	74.1	كبيرة
10	تزيد الأنشطة اللاصفيّة من التزام الطلبة بحل واجباتهم المدرسية	3.71	.657	74.1	كبيرة
11	أرى أن الأنشطة اللاصفيّة تقود إلى التعاطف مع الآخرين	3.82	.591	76.3	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.83	.458	76.6	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول السابق (6) موافقة جميع المبحوثين بدرجة (كبيرة) على الفقرات المذكورة بشكل عام في المحور الثاني بمتوسط حسابي (3.83)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية على وجود تفاوت في آراء المبحوثين على أغلب الفقرات المذكورة؛ حيث تعد الفقرة (السادسة)، والتي تنص على "تؤثر الأنشطة اللاصفيّة إيجاباً على علاقة الطلبة بمعلميهم"، أقوى الفقرات المذكورة في هذا المحور، وبالتالي تأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم العوامل المتعلقة بالأنشطة بمتوسط حسابي بقيمة (4.17)، وبدرجة موافقة (كبيرة). وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة علي وسالم (2022)، بأن الأنشطة المدرسية اللاصفيّة تعمل على إكساب التلاميذ كيفية التعامل مع الآخرين. ودراسة قمر (2002). التي أشارت إلى أن الأنشطة الاجتماعية لها دور إيجابي في تقوية العلاقات بين المدرسين والطلبة. في حين تعد الفقرة (الثامنة)، التي تنص على "تمكّن الأنشطة اللاصفيّة الطلبة من حل المشكلات التي

تعترضهم أولاً بأول"، أقل الفقرات المذكورة بمتوسط حسابي بقيمة (3.70)، وبدرجة موافقة (كبيرة). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي وسالم (2022) والتي تشير إلى أن ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفيّة تنمي قدرة الطلبة على حل المشكلات التي تعترضهم. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المشاركة الفاعلة والمستمرة بالأنشطة اللاصفيّة بأنواعها المختلفة سواء على مستوى المدرسة أو فعاليات تنظمها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تسهم كلتاهما في تهذيب المهارات وتعزز القيم الإيجابية بين الطلبة والهيئتين الإدارية والتدريسية والمجتمع، وذلك لأن الأنشطة اللاصفيّة في كثير من الأحيان تحكمها قواعد تربوية مما تنعكس على انضباط الطلبة بالنظم والقوانين المدرسية.

3- على مستوى فقرات **المحور الثالث (التعليمي)**، يوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات هذا المحور:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور التعليمي.

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة الموافقة
1	تزيد الأنشطة اللاصفيّة من التحصيل الدراسي للطلبة	3.65	.743	72.9	كبيرة
2	ممارسة الطلبة للأنشطة اللاصفيّة تستثير دافعيتهم للتعليم	3.77	.654	75.4	كبيرة
3	اندماج الطلبة بالأنشطة اللاصفيّة يشجعهم على حل الواجبات المدرسية	3.62	.731	72.4	كبيرة
4	الأنشطة اللاصفيّة تعززّ مهارة الإصغاء عند الطلبة	3.88	.575	77.6	كبيرة
5	الأنشطة اللاصفيّة تعزز تفاعل الطلبة في الحصص الصفية	3.78	.721	75.6	كبيرة
6	تنمي المشاركة بالأنشطة اللاصفيّة القدرات الذهنية لدى الطلبة	3.87	.604	77.3	كبيرة
7	تسهم المشاركة بالأنشطة اللاصفيّة في اكتساب الطلبة خبرات ومواقف تعليمية	3.95	.607	79.0	كبيرة
8	تسهم الأنشطة اللاصفيّة في تعزيز النظرة الإيجابية تجاه العملية التعليمية لدى الطلبة	3.89	.685	77.8	كبيرة
9	أرى أن الأنشطة اللاصفيّة تمنح الطلبة القدرة على التركيز	3.88	.692	77.6	كبيرة
10	تبرز الأنشطة اللاصفيّة الميول المهنية للطلبة	4.04	.637	80.7	كبيرة
11	تمكّن الأنشطة اللاصفيّة الطلبة من نشر الأفكار ومناقشتها	3.95	.665	79.0	كبيرة
12	تجذب الأنشطة اللاصفيّة الطلبة للمدرسة	4.05	.701	81.0	كبيرة
13	تعتبر الأنشطة اللاصفيّة وسيلة تثقيف للطلبة	4.15	.705	82.9	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.88	.491	77.6	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول السابق (7) موافقة جميع المبحوثين بدرجة (كبيرة) على الفقرات المذكورة بشكل عام في المحور الثالث بمتوسط حسابي (3.88)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية على وجود تفاوت في آراء المبحوثين على أغلب الفقرات المذكورة؛ حيث تعد الفقرة (الثالثة عشر) والتي تنص على "تعتبر الأنشطة اللاصفيّة وسيلة تثقيف للطلبة"، أقوى الفقرات المذكورة في هذا المحور، وبالتالي تأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم العوامل المتعلقة بالأنشطة بمتوسط حسابي بقيمة (4.15)، وبدرجة موافقة (كبيرة). وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة السويدي (1997)، والتي أشارت إلى أن الأنشطة اللاصفيّة تسهم في إكساب الطلبة المعلومات وتثقفهم؛ وكذلك مع دراسة قمر (2002)، والتي أكدت على أن الأنشطة الاجتماعية تكسب الطلبة المعرفة والخبرة من خلال الزيارات الداخلية والخارجية. في حين تعد الفقرة (الثالثة)، التي تنص على "اندماج الطلبة بالأنشطة اللاصفيّة يشجعهم على حل الواجبات المدرسية"، أقل الفقرات المذكورة بمتوسط حسابي بقيمة (3.62)، وبدرجة موافقة (كبيرة). وتتفق هذه النتيجة مع ودراسة قمر (2002) التي أشارت إلى أن الأنشطة الاجتماعية تعود الطلبة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن دمج الطلبة بمستوياتهم التحصيلية المختلفة بالأنشطة اللاصفيّة المحببة لهم، يكسبهم خبرات ومواقف تربوية وتعليمية تستثير دافعيتهم لتنفيذ المهام الموكلة إليهم من قبل المعلمين، وتعزز نظرتهم للعملية التعليمية، وتزيد من انتمائهم وارتباطهم بالبيئة المدرسية برمتها وفق أنظمتها وقوانينها.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

يتناول هذا القسم فحص تأثير متغيرات الدراسة المستقلة على متغيراتها التابعة، بحيث يتم فحص تأثير كل متغير مستقل على كل محور من محاور الدراسة بشكل خاص وعلى كافة المحاور بشكل عام.

جدول رقم (8) : تأثير متغيرات الدراسة المستقلة على محاور الاستبانة وفقراتها.

المتغير	محاور الاستبانة				القيمة الكلية
	القيم	م. الأول	م. الثاني	م. الثالث	
الجنس	T	.756	-.004	-1.243	-.295
	Sig.	.452	.996	.218	.769
التخصص	T	2.178	2.348	1.694	2.280
	Sig.	.032	.021	.094	.025
العمر	F	.876	.131	4.739	1.087
	Sig.	.421	.877	.011	.342
المؤهل العلمي	T	-.283	-.256	.846	.188
	Sig.	.778	.798	.400	.851
عدد سنوات الخبرة	F	.353	.335	4.709	.990
	Sig.	.704	.717	.012	.376
مكان السكن	T	-2.935	-1.875	-1.545	-2.289
	Sig.	.004	.065	.126	.025

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير الجنس. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test)، كما هو مبين في الجدول رقم (8) . وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس في المحاور الثلاث إضافة للدرجة الكلية، ما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الأولى. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزين (2021). ودراسة صالحة، وحرفوش، وحرفوش (2021) اللتان أشارتا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كل من المعلمين والمعلمات لديهم خبرات متشابهة إلى حد ما في تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة اللاصفيّة. بالإضافة إلى التشابه في كثير من الأحيان في مكونات البنية التحتية للبيئات المدرسية، ونوع الأنشطة اللاصفيّة التي يتم تنفيذها في المدارس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير التخصص. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test)، كما هو مبين في الجدول رقم(8) . وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص في المحور الأول والثاني (النفسي، والانضباط المدرسي) إضافة للدرجة الكلية، لصالح الفرع الأدبي في كل من المحورين. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية مدرسي المواد الأدبية يسهمون في تعزيز الصحة النفسية وتنمية المهارات الإيجابية لدى الطلبة من خلال تنفيذ الأنشطة التي تتعلق بمنهاج التربية الرياضية، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية على سبيل المثال لا الحصر.

في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص في المحور الثالث (التعليمي). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات، على اختلاف تخصصاتهم الأدبية والعلمية، لديهم اهتمام مشترك في

تفعيل الأنشطة اللاصفيّة التي تسهم في تحسين مستوى الأداء العلمي لدى الطلبة في موادهم الدراسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير العمر. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول رقم (8). وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر في المحور الأول والثاني (النفسي، والانضباط المدرسي) إضافة للدرجة الكلية، ما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الثالثة المتعلقة بالمحور الأول والثاني والدرجة الكلية. وهذا يشير إلى عدم تأثير العمر على إجابات المبحوثين على هذه المحاور. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كل من المعلمين والمعلمات على اختلاف مراحلهم العمرية يتفقون بمجملهم على هدف رئيس أثناء فترة تدريسهم للطلبة هو إيصال الطلبة إلى حالة من الانضباط المدرسي خلال إدارتهم للحصة الصفية فيوظفون قدراتهم المعرفية في تعزيز المهارات الإيجابية وتنشيطهم للفعاليات عبر الإذاعة الصباحية أو الرحلات المدرسية، أو الأنشطة الرياضية على سبيل المثال لا الحصر والتي تسهم في سعادة الطلبة وتوفر لهم بيئة نفسية صحية.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر في المحور الثالث (التعليمي)، وذلك لصالح الفئة العمرية أقل من (30) سنة وهذا يشير إلى تأثير العمر على إجابات المبحوثين على فقرات المحور التعليمي؛ ما يدعونا إلى رفض الفرضية الثالثة المتعلقة بالمحور الثالث وهو التعليمي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات ذوي الفئات العمرية الأقل من (30) سنة لديهم طاقة عالية في تنمية المهارات التعليمية من خلال تفعيلهم للأنشطة اللاصفيّة بالإضافة لقدرتهم على تحمل ضغوط العمل وهم أكثر تلمساً لاحتياجات الطلبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: نصت الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test)، كما هو مبين في الجدول رقم (8) . وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في المحاور الثلاث إضافة للدرجة الكلية، ما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الرابعة. وهذا يشير إلى عدم تأثير المؤهل العلمي على إجابات المبحوثين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة صالحة، وحرفوش، وحرفوش (2021)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات على اختلاف درجاتهم العلمية يعملون في مدارس متشابهة إلى حد ما من حيث البيئة الفيزيقية التي تمارس فيها الأنشطة اللاصفيّة، بالإضافة إلى عدم توفير حوافز مادية أو معنوية للقائمين على تنفيذ ومتابعة الأنشطة اللاصفيّة على اختلاف مؤهلاتهم التعليمية. وأنهم متشابهون إلى درجة ما بحجم العبء الموكل إليهم في إجراءات العملية التعليمية للطلبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: نصت الفرضية الخامسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في المحور الأول والثاني (النفسي، والانضباط المدرسي) إضافة للدرجة الكلية، ما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الخامسة المتعلقة بالمحور الأول والثاني والدرجة الكلية. وهذا يشير إلى عدم تأثير عدد سنوات الخبرة على إجابات المبحوثين على هذه المحاور. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأنشطة اللاصفيّة باتت جزءاً من العملية التعليمية يفرد لها في كثير من الأحيان مسابقات على مستوى المدارس، ومديريات ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في المحور الثالث (التعليمي)، وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات). وهذا يشير إلى تأثير عدد سنوات الخبرة على إجابات المبحوثين على فقرات المحور التعليمي، ما يدعونا إلى رفض الفرضية الخامسة المتعلقة بالمحور الثالث وهو التعليمي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات من ذوي خبرة (أقل من 5 سنوات)

لديهم القدرة على معرفة احتياجات الطلبة ويعود ذلك لقربهم من أعمار الطلبة في كثير من الأحيان، بالإضافة لحداثة تخرجهم من الجامعات ولديهم تقنيات علمية حديثة في تفعيل الأنشطة لتعزيز قدرات الطلبة في تحسين العملية التعليمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: نصت الفرضية السادسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية بعض الجوانب النفسية والتعليمية والانضباطية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تعزى لمتغير مكان السكن. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test). وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان السكن في المحور الثاني والثالث (الانضباط المدرسي، والتعليمي)، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية السادسة المتعلقة بالمحور الثاني والثالث. وهذا يشير إلى عدم تأثير مكان السكن على إجابات المبحوثين على هذه المحاور. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تواجد المعلمين، والمعلمات تحت ظروف متشابهة بشكل نسبي من الناحية الاقتصادية، والاجتماعية، والأسرية، والثقافية، والبيئة المدرسية وكذلك كون المعلم قد يلتحق بالعمل في كل من مدارس المدينة والقرية على حد سواء خلال مسيرته المهنية. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان السكن في المحور الأول (النفسي) والدرجة الكلية، وذلك لصالح سكان المدينة؛ وهذا يشير إلى تأثير مكان السكن على إجابات المبحوثين على فقرات المحور النفسي وعلى الدرجة الكلية أيضاً، مما يدعونا إلى رفض الفرضية السادسة المتعلقة بالمحور الأول والدرجة الكلية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة العلاقات الأسرية النووية والاجتماعية، بالإضافة إلى نقص في عدد المتنزهات، والأندية الترفيهية التي تلبي احتياجات سكان المدينة، إذا ما قورنت بطبيعة الحياة في القرية ذات العلاقات الأسرية الممتدة، والطبيعة الخلابة التي تمكن أفرادها من ممارسة هواياتهم وتجعلهم أكثر سعادة في كثير من الأحيان.

خاتمة:

أن تفعيل الأنشطة اللاصفية في البيئة المدرسية وانخراط الطلبة فيها تؤدي الى تراكم الانعكاسات الايجابية على ممارسيها، وبالقدر الذي ينخرط به الطلبة في هذه النشاطات فإنه يتم استثارة قدراتهم وطاقتهم الإيجابية، ويؤول إلى تحسن في مستواهم التحصيلي، وتسهم كذلك في تعزيز الحالة

الانضباطية لديهم والالتزام بالنظم والقوانين التربوية المدرسية، وتلعب دوراً فاعلاً في ابراز حالة من الاتزان والصحة النفسية فتعزز ثقتهم بأنفسهم ويصبحون أكثر تحكماً بأعصابهم ومتسامحين.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى حصول المحور النفسي، ومحور الانضباط المدرسي، والمحور التعليمي على متوسطات حسابية (4.10)، و (3.83)، و (3.88) على التوالي وبدرجة توافق كبيرة حيث بلغت (3.94). أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي؛ كما وأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص في المحورين (النفسي، والانضباط المدرسي)، وذلك لصالح الفرع الأدبي؛ وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المجال التعليمي؛ كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير العمر في المحورين (النفسي، والانضباط المدرسي)؛ ووجود فروق دالة إحصائياً في المجال (التعليمي)، وذلك لصالح الفئة العمرية أقل من (30) سنة. بالإضافة الى ذلك فقد توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في المحورين (النفسي، والانضباط المدرسي)؛ وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في المجال (التعليمي)، وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات). كما وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مكان السكن في المحورين (الانضباط المدرسي، والتعليمي)؛ وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في المجال (النفسي)، وذلك لصالح سكان المدينة.

التوصيات

1- إعداد أدلة للأنشطة اللاصفيّة ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية وصحية تتوافق مع المراحل العمرية للطلبة.
2- عقد دورات تدريبية للعاملين في التربية والتعليم من إدارات مدرسية ومعلمين ومرشدين تربويين للقيام بمتابعة وتقييم الأنشطة اللاصفيّة على أسس علمية.
3- تهيئة البيئة الفيزيقية للمدرسة لتنفيذ الأنشطة اللاصفيّة.
4- توفير الإمكانات المالية والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة اللاصفيّة.
5- توفير حوافز تشجيعية للطلبة المشاركين في الأنشطة اللاصفيّة.
6- تنوع الأنشطة اللاصفيّة بحيث تلبي احتياجات الطلبة بمراحلهم العمرية المختلفة.
7- تشجيع الطلبة المبدعين في بعض الأنشطة اللاصفيّة واستمرارية متابعتهم عبر مراحل متقدمة.

قائمة المراجع

أبو الفتوح، رضوان؛ بدران، مصطفى؛ الغنام، محمد (1978). المدرس في المدرسة والمجتمع، القاهرة: الأنجلو المصرية.

البزم، ماهر (2010). دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

البوهي، فاروق؛ محفوظ، أحمد (2001). الأنشطة المدرسية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الدريهم، سعد (2021). تقويم واقع الأنشطة الصفيّة وغير الصفيّة المصاحبة لمقررات اللغة العربية من وجهة نظر طالبات قسم اللغة العربية في كلية العلوم والدراسات الإنسانية في الأفلاج. مجلة الأدب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، 9: 536-576.

دويكات، فخري (2017). دور الأنشطة اللاصفيّة في تنمية شخصية الطلبة الانفعالية والاجتماعية في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس وسبل تطويرها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 4 (26): 327-352.

الزين، إيناس (2021). دور الأنشطة اللاصفيّة في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المدارس الأساسية من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم والاجتماعية والإنسانية، 5 (2): 23-48.

السويدي، وضحى (1997). الأنشطة المدرسية اللاصفية وأهميتها في العملية التربوية. مجلة دراسات في المنهج وطرق التدريس، 40: 275-282.

شحاته، حسن (1998). النشاط المدرسي (مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

صالحة، محمد؛ حرفوش، يوسف؛ حرفوش، نور (2021). دور مديري المدارس في فلسطين في تفعيل الأنشطة المدرسية وعلاقته برفع مستوى تحصيل الطلبة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (46): 1-25.

علي، أحمد؛ سالم، مروة (2022). الأنشطة المدرسية اللاصفيّة ودورها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدينة سيرت من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة سيرت للعلوم الإنسانية، 3: 201-230.

الغزي، منزل (2004). علاقة اشترك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

قمر، عصام (2002). دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)، مجلة المستقبل التربية العربية، 8 (25): 251-294.

لافي، سعيد (2010). النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: عالم الكتب.

مجادي، مصطفى؛ ملياني، عبد الكريم؛ دهينة، محمد (2021). دور ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفيّة على الصحة النفسية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الأغواط "دراسة ميدانية" مجلة الإبداع الرياضي، 12 (1): 440-453.

مزيو، منال (2014). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، 1 (4): 565-602.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2013). سياسة الحد من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي. رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني.

Denault, Anne-Sophie & Poulin, Francois. (2009). Intensity and breadth of participation in organized activities during the adolescent years. Journal of Youth and Adolescence. 38, 9,1199-1213.

Gullen, Mairi Ann. (2000)." Alternative curriculum programmers at key stage 4 (14 – to – 16 years old) evaluating outcomes in relation to inclusion". Paper presented at the British education research association conference, Cardiff University, pp 7 – 10 , Sept.

Randall, R, (2002). Middle school student participation and attitudes regarding extracurricular time. Review of middle school student's participation in extracurricular activities, reasons for involvement, master's thesis, the graduate college university of Wisconsin-Stout.